

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة

حتى أتيت على آخر الشعر فقال هذا الشعر لا ما أنشدتني آنفا .

وذكر بعض الأدباء أنه حضر مجلس عبداً بن يحيى وهو يحدث بكتاب القطعان في الحديث من تأليف محمد بن وضاح فحدث بحديث ذكر فيه (لا يسجي المسلم في عرض أخيه) وكان هنالك أحمد بن بشر الأغيس وزيد بن البار ومحمد بن أرقم فبدر ابن أرقم وقال هذا لا ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أمر بالتسجية والستر فخلج الشيخ والتفت إلى ابن الأغيس فقال ما تقول قال هو كما قال ثم التفت إلى زيد فقال زيد أنا وإن كنت أتقدمهما في السن فهما يتقدما في العلم فقال عبداً اطلبوا للكلمة مخرجاً دون أن تغيرا خطها فقالا يمكن أن يكون لا يسجي قال وما يسجي قال يقشر قال سحوت القرطاس وسحت السحابة الأرض قال الحاكي فخرجت من المجلس فرأيت القلفاط في الطريق فقال من أين فحكيت له المجلس فقال لقد ارتقى ابن الأرقم مرتقى صعباً فما قال ابن بشر قلت تابعه قال فما قال زيد قلت قال كذا وكذا قال نعم حمار الطاحونة ثم أطرق ساعة ثم قال ليس كما قالوا فتح فاه بسبه فصاحت المجلس فحكيت ما كان منه فقال ابن الأغيس هذا والله الصواب .

أنشد بعض الأدباء للقلفاط .

% يأسائي عن وزن مسحنك % من آن أينا وأنى يأنى % تقديره من آن مؤينن % ومن أنى

قولك مؤننى %